تقرير حالة التطوّع في العالم 2022

بناء مجتمعات متساوية وشاملة

نظرة عامة

برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين

حقوق الطبع والنشر 2021 ©
برنامج الأمم المتحدة للمتطوّعين

كانون الأول/ ديسمبر 2021

إخلاء مسؤولية:

إنّ النتائج والتحليلات والتوصيات، فضلاً عن المساهمات الخاصة الواردة في هذا المنشور، لا تمثّل الموقف الرسمي لبرنامج الأمم المتحدة للمتطوّعين أو برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أو أي من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي تشكِّل جزءاً من مجلسها التنفيذي. كما أنها غير معتمدة بالضرورة من قبل المذكورين في الإقرارات أو الواردة أسماؤهم.

لا تعني التسميات المستخدمة وطريقة عرض المواد التعبير عن أي رأي مهما كان من جانب برنامج الأمم المتحدة للمتطوّعين في ما يتعلق بالوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو في ما يتعلق بسلطاتها أو بتعيين حدودها.

ولا يعني ذِكْر شركات بعينها أنّها معتمدة أو موصى بها مِن قِبل برنامج الأمم المتحدة للمتطوّعين أو أنها تتمتع بأي أفضلية مقارنةً بشركاتٍ أخرى مماثلة لم يرد ذِكْرها.

بعض الأرقام المدرجة في الجزء التحليلي من التقرير، حيثما يشار إليها، قد خضعت للتقدير من قبل برنامج الأمم المتحدة للمتطوّعين أو مساهمين آخرين في تقرير حالة التطوُّع في العالم وليست بالضرورة إحصاءات رسمية للبلد أو المنطقة أو الإقليم المعني، والتي قد تستخدم طرقاً بديلة.

اتخذ برنامج الأمم المتحدة للمتطوّعين جميع الاحتياطات المعقولة للتحقق من المعلومات الواردة في هذا المنشور. ومع ذلك، تُوزَّع المادة المنشورة من دون ضمان من أي نوع كان، سواء بشكلٍ صريح أو ضمني. إن مسؤولية تفسير المادة الإعلامية واستخدامها تقع على عاتق القارئ. ولا يتحمل برنامج الأمم المتحدة للمتطوّعين المسؤولية بأي حال من الأحوال عن الأضرار الناشئة عن استخدامه.

الفريق:

قائدة الفريق: إيما مورلي

مسؤولة إدارة المشاريع ورسم السياسات:
ماغي كارول، تابيوا كاموروكو

تنسيق الأبحاث وإدارتها:
ماغي كارول، جين ميثومبي

البحث والكتابة:
شكّل البحث وكتابة التقرير جهداً تعاونياً بذله فريق تقرير حالة التطوُّع في العالم التابع لبرنامج الأمم المتحدة للمتطوّعين واتحاد من المؤسسات البحثية، ويتألف من كرسي منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) الجامعي في محو أمية الكبار والتعلم من أجل التحول الاجتماعي ومعهد البحث التطوّعي في جامعة إيست أنجليا (المملكة المتحدة)، ومركز البحوث الاجتماعية في جامعة ملاوي، وكلية التربية بجامعة كاتماندو (نيبال). قاد اتحاد المؤسسات البحثية البحث الخاص بدراسات الحالة والتحليل وكتب التقرير بالتنسيق مع برنامج الأمم المتحدة للمتطوّعين.

أعدَّ برنامج الأمم المتحدة للمتطوّعين (سيلينا منزيل) الفصل الثاني بمشورة فنية ومُدخلاتٍ من فلاديمير غانتا من منظمة العمل الدولية. ويستند الفصل الثالث إلى التقرير الكامل لدراسة متعددة الأقطار حول التطوّع قبل وفي أثناء وبعد جائحة كوفيد-19 (بتكليف من برنامج الأمم المتحدة للمتطوّعين وتنفيذ مؤسسة غالوب). الدراسة المنشورة متاحة على هذا الرابط https://knowledge.unv.org/evidence-library/from-care-to-where-understanding-volunteerism-in-the-global-south-a-multicountry-study-on-volunteering-before-during-and-beyond-covid19.

أعضاء اتحاد المؤسسات البحثية:

جامعة إيست أنجليا، المملكة المتحدة:
آنا روبنسون بانت (قائدة الفريق)، كريس ميلورا (الباحث الرئيسي/المؤلف)، كاثرين جيري، يورغن غروتز.

كلية التربية بجامعة كاتماندو، نيبال: ماهيش ناث باراجولي (*رئيس*)، سوريش غوتام، لاساتا جوشي (*أعضاء اتحاد المؤسسات البحثية وباحثو دراسات الحالة لجنوب آسيا*).

مركز البحوث الاجتماعية بجامعة ملاوي: كريسي ثاكوالاكوا (*رئيس*)، إليتا تشاميديمبا (*عضوان في اتحاد المؤسسات البحثية وباحثتان في دراسات الحالة لأفريقيا*).

تانيا حداد، الجامعة الأميركية في بيروت، لبنان (*باحثة دراسة الحالة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا*).

دييغو دا سيلفا رودريغيز، باحث مستقل، البرازيل (*باحث دراسة الحالة لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي*).

إدارة المطبوعات (المطبوعة والرقمية):
فيرا شروبوك

الاتصالات والتواصل:
ألبا كانديل باو، فيرا شروبوك، أليسا كولينز، نينا جيراك، أمينة سعيد، جنيفر ستابر، إيما ويب

إشراك الأطراف المعنية:
كاترينا بورومبو، سيلينا مينزل، مارغريت ميناني

فكرة التصميم، والتخطيط، والتحرير، والترجمات:
إستراتيجك أجندة، لندن، المملكة المتحدة

تمهيد

يؤدي العمل التطوّعي دوراً مركزياً في تقوية العلاقات بين الناس والدولة. إذ يشجع هذا النوع من العمل على الحوكمة بشكل أفضل، كما يساعد على بناء مجتمعات أكثر مساواة وشمولية، ويعزّز من الاستقرار. وعلى نحو متزايد، يقيم المتطوّعون في جميع أنحاء العالم شراكات أوثق مع السلطات الحكومية لمجابهة التحديات الإنمائية العاجلة، من تغير المناخ إلى فقدان النظام البيئي والتنوع البيولوجي وآثار جائحة كوفيد-19. وكما يتضح من تقرير حالة التطوُّع في العالم لعام 2022 وعنوانه *بناء مجتمعات متساوية وشاملة*، وعلى الرغم من الآثار الاجتماعية والاقتصادية المدمرة لهذه الجائحة، لم يتضاءل الاهتمام العالمي بالتطوّع.

يقدم هذا التقرير الأحدث بشأن حالة التطوُّع في العالم دليلاً جديداً على الشراكات بين المتطوّعين والدولة. كما يوضح كيف يساعد التعاون بين المتطوّعين والحكومات في بناء ثقافة صنع القرار التعاوني.

يوضح التقرير كذلك أن العمل التطوّعي يقدم مسارات جديدة للمشاركة القائمة على الحقوق.

تعمل الشراكات الجديدة بين الحكومات والمتطوّعين من الفئات المهمّشة — كالنساء والأشخاص ذوي الإعاقة وسكان الأحياء الفقيرة وفقراء الحضَر — على إعادة تشكيل علاقات القوة الطويلة الأمد. وبينما يتمتع المتطوّعون بمزيد من الفرص للمشاركة في أنشطة ذات مغزى بالنسبة إليهم، يظلّ المتطوّعون من الفئات المهمّشة محرومين منها. على سبيل المثال، يحدُّ تقديم الرعاية والمسؤوليات المنزلية من قدرة النساء والفتيات على المشاركة في العمل التطوّعي في بلدان كثيرة. ويعدُّ معالجة هذه الثغرات في الممارسات التطوّعية والتطلعات أمر حيوي لمعالجة الإقصاء وعدم المساواة بين الجنسين.

يطالبنا التقرير أيضاً بإعادة التفكير في كيفية إشراك المتطوّعين كشركاء في التنمية بينما نعمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ومع بدء بعض البلدان في الخروج من الجائحة والمضيّ في البناء على نحو أفضل، تحتاج الحكومات وغيرها من الأطراف المعنية إلى العمل بشكل أوثق مع المتطوّعين، والانخراط معهم كشركاء رئيسيين وفتح المجال لهم للتعاون بشأن إيجاد حلول إنمائية حيوية. وبالقيام بذلك، يمكننا أن نساعد في وضع عقدٍ اجتماعي للقرن الحادي والعشرين يكون أكثر شمولاً واستجابة لاحتياجات المجتمعات المحلية. وما يتضح لنا هو أن الاعتماد على الإبداع المذهل وطاقة وخبرة المتطوّعين سيكون أمراً حاسماً في تشكيل مستقبل أكثر اخضراراً وشمولية واستدامة.

أكيم شتاينر
مدير
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

تويلي كوربانوف
منسق تنفيذي
برنامج الأمم المتحدة للمتطوّعين

مقدمة

تعدُّ الجهود الجماعية من العناصر الحيوية في مواجهة التحديات الإنمائية، ويمكن للشراكات أن تؤدي دوراً مهماً في هذا الصدد. كما أن فهم كيف يمكن للشراكات بين الناس والأطراف المعنية الأخرى أن تساعد في معالجة عدد لا يحصى من التحديات التي تواجهها البشرية هو أمرٌ بالغ الأهمية.

يُعدّ العمل التطوّعي وسيلةً هامّة لتشكيل التنمية والنهوض بها. فمن أجل الاستفادة من الإمكانات التي يتيحها للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة للجميع، والتصدي للتحديات الإنمائية بفاعلية، يجب إقامة شراكات بين المتطوّعين والأطراف المعنية الأخرى.

يستكشف *تقرير حالة التطوّع في العالم 2022: بناء مجتمعات متساوية وشاملة* الطرق التي يمكن من خلالها للشراكات بين المتطوّعين والدولة أن تساعد في مواجهة أكثر تحدياتنا إلحاحاً. ويهدف التقرير إلى الإجابة عن سؤالين أساسيين. أولاً، ما هو الدور الذي يمكن أن يؤديه التطوّع في تطوير العلاقات بين الناس والدولة؟ ثانياً، كيف يمكن للعمل التطوّعي المساهمة في التنمية عبر أشكال جديدة من التعاون والشراكات؟ تتمثل إحدى الرسائل الهامّة الواردة في التقرير في أن الشراكات تعدُّ عنصراً أساسياً ويمكنها أن تؤدي دوراً رئيسياً في مواجهة التحديات الإنمائية التي نواجهها. ويستهدف التقرير تبيان الكيفية التي يمكن من خلالها للشراكات بين المتطوّعين والدولة أن تلعب دوراً في هذا الصدد.

يتكون **الجزء الأول** من ثلاثة فصول للتأطير تعرض الأفكار الرئيسية التي يدور حولها التقرير. تتناول المقدمة كيفية استكشاف الإمكانات التي يمكن للعمل التطوّعي أن يساهم بها لبناء مجتمعات متساوية وشاملة. ويلي المقدمة فصلان كميَّان: أحدهما عن تقديرات المتطوّعين العالمية والآخر عن استقصاء تصورات المتطوّعين حول العمل التطوّعي في بلدان الجنوب في أثناء جائحة كوفيد-19. يلقي هذان الفصلان الضوء على بيانات واتجاهات وأنماط المتطوّعين.

فتاة متطوّعة تعمل في مشروعٍ للحفاظ على الطبيعة في بيرو، 2021.
المصدر: برنامج الأمم المتحدة للمتطوّعين.

الفصل الأول

التطوّع: بناء مجتمعات متساوية وشاملة

تعرض المقدمة الإطار المفاهيمي للعلاقات بين المتطوّعين والدولة. ولفهم هذه الشراكات، يُقدَّم مفهوم العَقد الاجتماعي بين المتطوّعين والدولة. يستكشف هذا الفصل كيفية عمل المتطوّعين والمنظمات التي يشارك فيها المتطوّعون والحكومات معاً لإنشاء هياكل أكثر شمولاً ومجتمعات تتمتع بقدر أكبر من المساواة. وبذلك، يمكن أن تساعد هذه الشراكات في تحفيز تطوير عَقد اجتماعي للقرن الحادي والعشرين يقوم على الشمول والمساواة.

يُلقي هذا الفصل أيضاً نظرة عامة على النماذج الناشئة للشراكات بين الدولة والمتطوّعين في الحوكمة التداولية والإنتاج المشترك للخدمات والابتكار الاجتماعي ويتناولها بالدراسة في الجزء الثاني من التقرير.

تستند هذه النماذج إلى دراسة حالة بحثية عبر خمس مناطق: أفريقيا، وآسيا والمحيط الهادئ، وأوروبا ورابطة الدول المستقلة، والدول العربية، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

وإدراكاً لحقيقة كون الشراكات بين المتطوّعين والدولة تتسم بطابع دينامي، وأن المتطوّعين والدول ليسا عنصرين متجانسين، يقدم التقرير إطاراً لفهم كيفية تطور العلاقات بين المتطوّعين وسلطات الدولة من خلال ثلاثة أشكال من الشراكات: التداول والتعاون والصلات.

الشكل رقم 1. تطور الشراكات بين الدولة والمتطوّعين

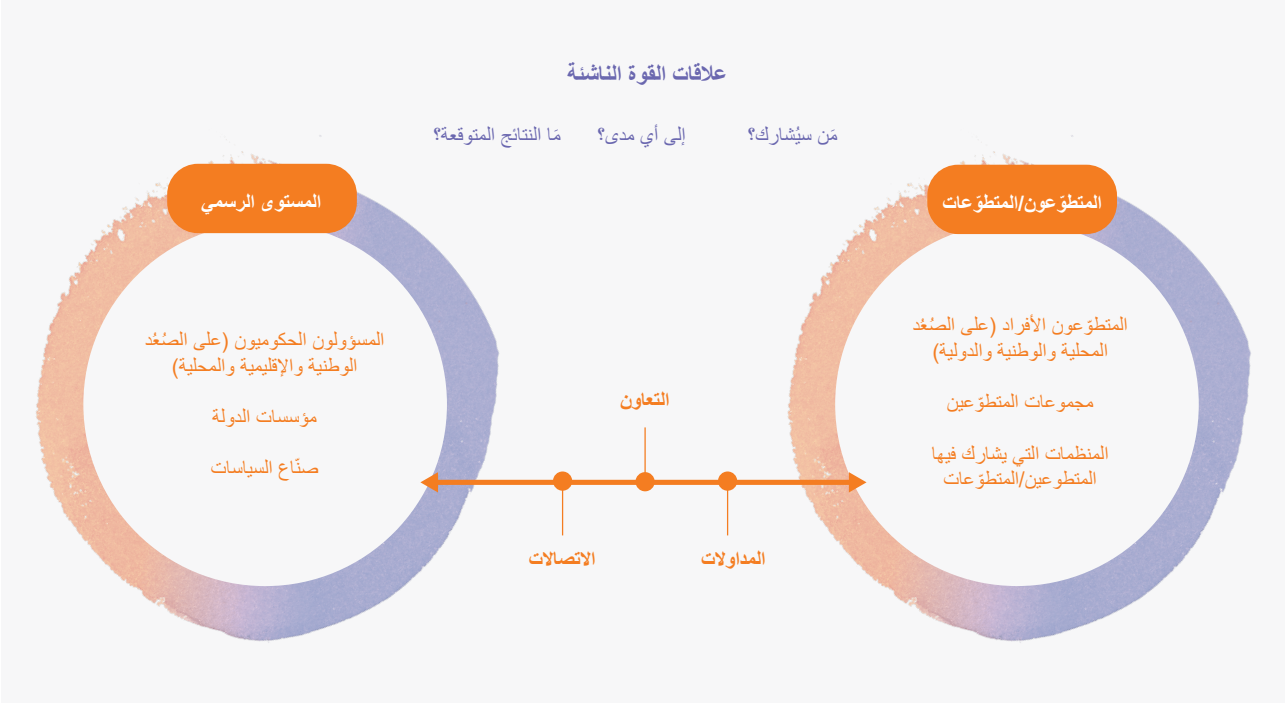

الفصل الثاني

ما لا يُحسب لا يُؤخذ في الحسبان: تقديرات التطوّع العالمية

يقدم الفصل الثاني منظوراً حول عدد الأشخاص الذين يتطوّعون وكيف يتطوّعون. وبالبناء على الجهود السابقة لقياس حجم ونطاق التطوُّع على المستويين العالمي والإقليمي، يسلط هذا الفصل الضوء على التحديات المستمرة المتعلقة بتقدير حجم ونطاق التطوُّع العالمي، ومن بينها عدم الاتساق في طريقة تعريف التطوّع عبر البلدان وكيفية قياسه. ويساعد التقدم في جانب تطوير أدوات جمع البيانات والقياس التي تهدف إلى تصوير التنوع الكامل لجهود العمل التطوّعي بصورة أفضل على سد تلك الفجوة.

تُسلِّط تقديرات المتطوّعين العالمية الضوء على الاختلافات عبر المناطق.

تُظهر الاتجاهات هيمنة التطوُّع غير الرسمي (14,3 في المائة) مقارنة بالتطوُّع الرسمي (6,5 في المائة من الأشخاص في سن العمل في جميع أنحاء العالم).

وبينما يبلغ عدد المتطوّعين والمتطوّعات بشكل غير رسمي ضعف عدد المتطوّعين والمتطوّعات بشكل رسمي، إلا أنه على الأرجح يجري التقليل من أهمية التطوّع غير الرسمي نظراً لصعوبة تمثيل التطوّع غير الرسمي، وهو ما يجسِّد صعوبات أوسع نطاقاً في قياس التطوُّع على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية التي يجب التغلب عليها.

تتجلى الفوارق بين الجنسين أيضاً في العمل التطوّعي، حيث يميل الرجال إلى الانخراط في التطوّع الرسمي، بينما تميل النساء إلى التطوّع بشكل غير رسمي. وبالنظر إلى أن العمل التطوّعي غير الرسمي يحظى بمكانة أقل عادةً، ويجتذب قدراً أقل من التقدير ويتلقى دعماً عملياً أقل من التطوّع الرسمي، فإن ذلك يسلّط الضوء على الحاجة إلى معالجة الفوارق المتعلقة بالنوع الاجتماعي. ومن حيث المساهمة الاقتصادية للعمل التطوّعي على مستوى العالم، يقدَّر عدد المتطوّعين المكافئين للعاملين بدوام كامل بحوالي 61 مليون عامل بدوام كامل شهرياً، على افتراض العمل لمدة 40 ساعة في الأسبوع.

الفصل الثالث

فهم أنماط واتجاهات التطوّع في بلدان الجنوب: دراسة متعددة الأقطار حول التطوّع قبل وفي أثناء وبعد جائحة كوفيد-19

بالبناء على فكرة البيانات والقياس، يركز الفصل الثالث على دراسة أجراها برنامج الأمم المتحدة للمتطوّعين ومؤسسة غالوب في أثناء جائحة كوفيد-19. أُجريت الدراسة في ثمانية بلدان من بلدان الجنوب (بوليفيا، والهند، وكينيا، ولبنان، والسنغال، وتايلند، وتركيا، وأوزبكستان)، وقد عملت الدراسة التصورية لبرنامج الأمم المتحدة للمتطوّعين ومؤسسة غالوب على استكشاف اتجاهات التطوّع قبل وفي أثناء وبعد أزمة جائحة كوفيد-19 العالمية.

وتوفر الدراسة، التي تسلط الضوء على تأثير الجائحة على كل من العلاقات بين المتطوّعين والدولة والعمل التطوّعي، رؤية متعمقة للعمل التطوّعي في خلال فترة غير مسبوقة، كما تساهم في سد الفجوات في بيانات التطوّع في بلدان الجنوب.

في ما يتعلق بأنواع المشاركة التطوّعية، تُظهر النتائج أنه بينما انخفضت المشاركة المدنية في أثناء الجائحة، كانت هناك زيادة في مشاركة المتطوّعين في تطوير أفكار أو حلول جديدة لقضايا محلية.

ظهرت اختلافات بين الجنسين في التطوّع في أثناء الجائحة في البلدان الثمانية، حيث كان احتمال التطوّع بين الرجال أكثر منه بين النساء. وفي الوقت نفسه، كان التطوّع غير الرسمي هو النوع السائد من التطوّع في أثناء الجائحة، حيث تعكس هذه الاتجاهات أنماط التطوّع العالمية.

على الرغم من الاضطراب الذي تسببت فيه جائحة كوفيد-19، إلا أن ذلك لم يثبط اهتمام الناس بالتطوّع، حيث إن معظم مَن شاركوا في أعمال التطوّع في أثناء الجائحة يخططون للاستمرار في العمل التطوّعي.

تُبرز الاختلافات المتعلقة بالنوع الاجتماعي في خطط العمل التطوّعي المستقبلية الحاجة إلى إيجاد فهم أفضل للحواجز المرتبطة بالنوع الاجتماعي والتي من شأنها أن تحُول دونَ التطوّع.

يركز **الجزء الثاني** من التقرير على النماذج الثلاثة للشراكات بين المتطوّعين والدولة: الحوكمة التداولية، والإنتاج المشترك للخدمات الاجتماعية، والابتكار الاجتماعي. وبالبناء على دراسات الحالة البحثية من أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ وأوروبا ورابطة الدول المستقلة والدول العربية وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، يبحث الفصل الثالث في مكونات نماذج الشراكة بين المتطوّعين والدولة ويناقش دوافعها وكذلك التحديات والحواجز الكائنة فيها.

شاب متطوّع يناقش مسألة العنف القائم على النوع الاجتماعي مع طلاب في ملاوي، 2021. *المصدر*: برنامج الأمم المتحدة للمتطوّعين.

الفصل الرابع

التطوّع – شراكات الدولة والحوكمة التداولية

يدور الفصل الرابع حول الشراكات بين الدولة والتطوّع والحوكمة التداولية ويركز على العمل التطوّعي في سياق المجتمعات المحلية داخل الدول والمناطق في بلدان الجنوب. وبالبناء على أبحاث دراسة الحالة من جمهورية الكونغو الديمقراطية وإكوادور وقيرغيزستان ونيبال وتونس، يستكشف الفصل كيفية تعاون المتطوّعين من الفئات المهمّشة، بمَن في ذلك مجتمعات السكان الأصليين (نيبال)، والنساء الريفيات (قيرغيزستان)، والمزارعين (جمهورية الكونغو الديمقراطية وتونس) والنشطاء (إكوادور) مع حكوماتهم لمعالجة مجموعة متنوعة من القضايا، من تغير المناخ (الإكوادور ونيبال)، والزراعة (جمهورية الكونغو الديمقراطية) وأزمات المياه (تونس)، إلى حقوق المرأة (قيرغيزستان)، والحفاظ على التراث (نيبال).

أكثر من مجّرد مناقشة

مع الإقرار بأن الشراكات بين المتطوّعين والدولة تتميز بعلاقات قوة غير متكافئة، تساعد دراسات الحالة في توضيح كيف يمكن لطرق العمل الجديدة التي تمكِّن المتطوّعين من الاضطلاع بدور أكبر في صنع القرار جنباً إلى جنب مع الدولة أن تجعل المساحات أكثر شمولاً وتساهم في النتائج التي تتجاوب بشكل أفضل مع احتياجات المجتمعات المحلية المهمَّشة، مع توفير الأساس للتغيير في علاقات القوة.

عبر دراسات الحالة، تعزز الشراكات بين المتطوّعين والدولة صوت المتطوّعين وقوّتهم. وبالإضافة إلى ضمان مشاركة المتطوّعين من الفئات المهمّشة في عمليات صنع القرار وأنه يمكن للمتطوّعين التأثير على القرارات، فإن هذه الهياكل تمنحهم القوة وتساعد في تضخيم أصواتهم. كذلك، تتيح الشراكات بين المتطوّعين والدولة سماع وجهات نظر متنوعة، حيث يقدم المتطوّعون المعرفة والخبرة التي تؤدي إلى حلول مستدامة. وإلى جانب دمج الفئات المهمَّشة في عمليات صنع القرار، يؤدي المتطوّعون دوراً مهماً في دعم اتخاذ القرارات الصعبة، مما يساهم في تحقيق نتائج أكثر تجاوباً. وعلى الرغم من جميع نقاط قوتها، فإن مساحات التداول لها قيود: ففي حين أنها توفر سبلاً للمتطوّعين من الفئات المهمّشة لتولي دور مركزي في اتخاذ القرارات بشأن القضايا التي تؤثر عليهم، إلا أن التحديات المتعلقة بضمان كون المساحات التداولية شاملة، في بعض الحالات تعزز من الفوارق المستمرة (على سبيل المثال، الفروق بين الجنسين). علاوة على ذلك، فعلى الرغم من الخطوات الواسعة التي أُحرِزَت في معالجة مسألة عدم المساواة في القوة بين الناس والدول، فإن مساحات التداول لا تقضي عليها بالضرورة.

الفصل الخامس

شراكات التطوّع والدولة والإنتاج المشترك للخدمات

يستكشف الفصل الخامس كيف يمكن للشراكة بين المتطوّعين وسلطات الدولة المشاركة في إنتاج خدمات في الصين، ولبنان، وكازاخستان، وقيرغيزستان، والسنغال. يشارك متطوّعون من مجموعات مهمّشة متنوعة، بمَن في ذلك الأشخاص ذوو الإعاقة والنساء ومجتمعات السكان الأصليين والمهاجرين، في الإنتاج المشترك للخدمات مع سلطات الدولة في سياقات مختلفة. تركز دراسات الحالة على قضايا المساواة بين الجنسين في لبنان والسنغال؛ وحقوق الإعاقة والتوظيف في الصين وكازاخستان؛ والصحة الإنجابية في السنغال؛ والهجرة في قيرغيزستان ولبنان.

التطوّع: يشكل التعاون عنصراً أساسياً في الإنتاج المشترك للخدمات، وهو يدعم الشراكات بين المتطوّعين والدولة في الإنتاج المشترك. وعبر دراسات الحالة، يستفيد المتطوّعون وسلطات الدولة من الشراكات لتحقيق نتائج مفيدة للطرفين في الإنتاج المشترك. ومن خلال مناصرة الخدمات للمهاجرين والأشخاص ذوي الإعاقة ومساعدة أفراد المجتمع على التحرك عبر عمليات شديدة البيروقراطية لدى حكومات يصعب الوصول إليها غالباً، تساهم جهود المتطوّعين والمتطوّعات في تقديم الخدمات بشكل فعال للفئات المهمّشة مع تمكين الحكومات في الوقت نفسه من دمج الفئات المحرومة في المجتمع بشكل أفضل عبر توفير الخدمات. وبينما يؤدي المتطوّعون دوراً رئيسياً عبر مراحل مختلفة من عملية الإنتاج المشترك، من التطوير المشترك للأفكار إلى التنفيذ المشترك لها، يمكن النظر إلى مشاركة المتطوّعين مع سلطات الدولة – والتي غالباً ما تكون بسبب عدم رضاهم عن الطريقة التي تتصدى بها السلطات المحلية للتحديات الإنمائية – على أنها نوع من نقص الثقة بين الدول، ومستخدمي الخدمة، والمتطوّعين.

شاب متطوّع يساعد المهاجرين على الحصول على تطعيم كوفيد-19 في لبنان، 2021. *المصدر*: برنامج الأمم المتحدة للمتطوّعين.

الفصل السادس

الشراكات بين المتطوّعين والدولة والابتكار الاجتماعي

يستكشف الفصل السادس كيف يمكن للعمل التطوّعي أن يكون محركاً للابتكار الاجتماعي. بالبناء على دراسات الحالة في كل من كولومبيا وكينيا وملاوي وترينيداد وتوباغو، ومشروع يمتد عبر الدول الجزرية الصغيرة النامية في فيجي وجزر سليمان وفانواتو، يستكشف هذا الفصل كيف يمكن للمتطوّعين تشكيل وتسهيل عمليات جديدة لطرق العمل مع توليد حلول جديدة تعالج تحديات التنمية المستدامة.

يمكن للمتطوّعين من مجموعة واسعة من الفئات المهمّشة، بمَن في ذلك الشباب (ملاوي وترينيداد وتوباغو) والمزارعون الفلاحون (كولومبيا) وسكان الأحياء الفقيرة وفقراء الحضَر (كينيا)، والنساء البائعات في السوق (فيجي وجزر سليمان وفانواتو) معالجة مجموعة متنوعة من التحديات تتراوح بين تحديات الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية (ملاوي)، ومشاركة الشباب (ترينيداد وتوباغو) والصحة الريفية (كولومبيا)، وحقوق سكان الأحياء الفقيرة والتنمية الحضَرية (كينيا)، والتمكين الاقتصادي وحقوق المرأة (فيجي وجزر سليمان وفانواتو).

التطوّع:

يمكن أن يؤدي التطوّع المُحفِّز للابتكار الاجتماعي دوراً أساسياً في خلق الابتكار الاجتماعي. نظراً لأن الشراكات بين المتطوّعين والدولة في الابتكار الاجتماعي توضح الفجوات في الخدمات داخل المجتمعات المحلية المهمّشة، فإنها توفر الزخم للابتكار – وتساعد في دفعه نحو الأمام. وتُعدّ الشراكات بين المتطوّعين والأطراف المعنية جزءاً لا يتجزأ في عملية تسهيل هياكل شاملة تسمح بتطوير علاقات جديدة بين الأفراد وسلطات الدولة. وبالإضافة إلى تعزيز بناء الشبكات، غالباً ما تمكّن الشراكات مختلف الأطراف المعنية من المشاركة في التحديات الإنمائية وإيجاد حلول لها.

وعلى نحوٍ حاسم، يمكن للابتكار أن يعزز من النتائج بالنسبة إلى المجتمعات المحلية المهمّشة ، مع مساعدة المتطوّعين في تيسير طرق جديدة للعمل من شأنها في بعض الحالات أن تعيد تكوين علاقات القوة بين الناس والدول. ومع ذلك، يمكن للشراكات أن تعزز التفاوتات المستمرة؛ على سبيل المثال، يمكن أن تؤدي الابتكارات الاجتماعية التي تركز على المنصات عبر شبكة الإنترنت إلى تفاقم الفجوة الرقمية.

يركز **الجزء الثالث** على الاستنتاجات ويعرض الرسائل الرئيسية وتوصيات السياسة.

الفصل السابع

الخلاصة والتوصيات: التطوّع – نحو بناء مجتمعات متساوية وشاملة للجميع

يمكن للعمل التطوّعي أن يلعب دوراً أساسياً في بناء وتعزيز العلاقات بين الناس والدولة، وهذا بدوره يؤدي إلى حوكمة أفضل مع تعزيز التنمية المستدامة والسلام، ويساعد على إرساء الأساس لبناء مجتمعات متساوية وشاملة.

من نواحٍ مختلفة، كان المتطوّعون يستجيبون للدعوة إلى اتخاذ القرار والعمل التعاوني بين الناس والدولة، وهو ما تؤكده أدوارهم الهامّة والمتنوعة في الحوكمة التداولية، وفي الإنتاج المشترك للخدمات، وفي الابتكار الاجتماعي. والآن تُعدّ الشراكات، أكثر من أي وقت مضى، أمراً بالغ الأهمية حيث تسعى المجتمعات المحلية والبلدان إلى المضي قدماً بشكل أفضل في أعقاب كثيرٍ من الأزمات وتمهيد الطريق لمستقبل أكثر مساواة وشمولية لا يخلِّف أحداً وراء الركب.

تُعدّ الشراكات بين المتطوّعين والدولة آلية هامّة لتوسيع نطاق أدوار المتطوّعين في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ويمكن أن تؤدي دوراً في وضع الأساس لعَقد اجتماعي للقرن الحادي والعشرين يقوم على الإدماج والمساواة ويستجيب لاحتياجات المجتمعات المحلية.

الشكل رقم 2. العَقد الاجتماعي لمجتمعات شاملة وتتمتع بالمساواة

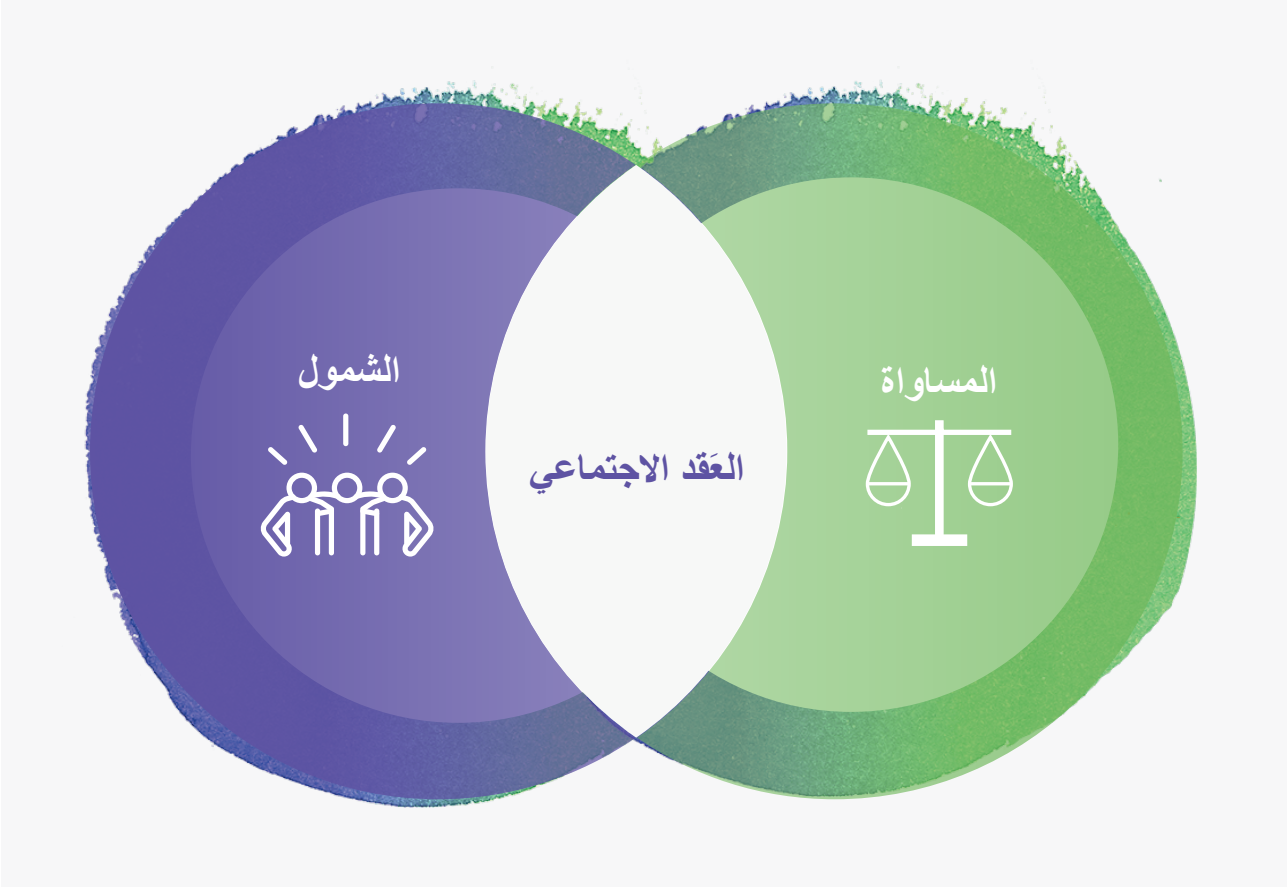

رسائل أساسية

يمكن للعمل التطوّعي تعزيز ثقافة صنع القرار التعاوني من خلال المساهمة في تشكيل وتحديد أولويات القضايا التي تهمهم، وكذلك من خلال العمل بشكل تعاوني مع سلطات الدولة.

يمكن للعمل التطوّعي تغيير علاقات القوة غير المتكافئة: من خلال التعاون مع سلطات الدولة، يتمتع المتطوّعون بالقدرة على إعادة تكوين علاقات القوة غير المتكافئة.

يوفر العمل التطوّعي مسارات متنوعة للمشاركة المدنية ولكنه يظل غير متكافئ: لدى المتطوّعين أسباب متنوعة للتطوّع واستخدام مختلف القنوات والأساليب للعمل التطوّعي.

المتطوّعون يبنون الجسور: غالباً ما يكون المتطوّعون في وضع فريد من نوعه للتوسط في العلاقات بين مقدمي الخدمات والمستفيدين.

توصيات السياسة

معالجة الحواجز التي تواجه الفئات المهمَّشة في العمل التطوّعي: يمكن لواضعي السياسات اعتماد سياسات لضمان الوصول والإدماج من أجل تسهيل مشاركة المجموعات المهمَّشة والمتطوّعين في عمليات صنع القرار. السياسات التي تهدف إلى تعزيز الشراكات بين المتطوّعين والحكومة والكيانات الأخرى، بما في ذلك القطاع الخاص، يمكن أن تشكّل أهمية عند الأخذ بالاعتبارات المتعلّقة بالجنسين في أثناء تنمية مثل هذه الشراكات.

تعزيز الشراكات من خلال العمل التطوّعي: يجب على صانعي السياسات الاستفادة من شبكات الدعم الحالية وممارسات التطوّع والقيم عند تطوير سياسات العمل التطوّعي. وإدراكاً لأهمية الشراكات بين المتطوّعين والمنظمات التي يشارك فيها المتطوّعون والحكومة، تشارك بنغلاديش في وضع سياسة وطنية للتطوّع مع عدد من الأطراف المعنية وتهدف إلى تضمين العمل التطوّعي في السياسات الإنمائية الوطنية وتعزيز المؤسسات الحكومية المحلية تعزيزاً كبيراً.

توصيات السياسة

معالجة أوجه عدم المساواة في العمل التطوّعي المتصلة بالنوع الاجتماعي:

يمكن لواضعي السياسات اعتماد تدابير تراعي الفوارق بين الجنسين من شأنها تحسين مشاركة المرأة في العمل التطوّعي؛ على سبيل المثال، من خلال ضمان وصولها إلى عمليات صنع القرار. ويشكّل فهم العوائق المستمرة التي تواجهها المرأة في العمل التطوّعي أهميةً. يمكن للدراسات، التي تقيّم كيف تعزز أو تواجه عمليات الحوكمة التشاركية المعايير الجنسانية وكذلك عدم المساواة بين الجنسين في العمل التطوّعي عبر البلدان والمناطق، أن تساعد في سد هذه الفجوة.

الاستفادة من تجارب المتطوّعين ومعارفهم وخبراتهم:

يجب على صانعي السياسات التعرف على خبرة المتطوّعين وتنفيذ تدابير لتسهيل أو تهيئة بيئة مؤاتية للاستفادة من مهاراتهم بشكل كامل. يجب على صانعي السياسات أيضاً التفكير في البناء على الاهتمام القوي بأشكال متنوعة من العمل التطوّعي بما يتجاوز تقديم الخدمات، وبما يشمل الابتكار الاجتماعي والمشاركة المدنية.

تعزيز الابتكار الاجتماعي:

يجب على صانعي السياسات تعزيز التدابير التي تدعم تطوير الأفكار الجديدة من أجل تمكين الابتكارات التي تتماشى مع احتياجات تنمية المجتمعات المحلية وتكون أكثر استجابة لها.

يتطلب الابتكار الاجتماعي سياسات شاملة تمكِّن الفئات المهمّشة من المشاركة في الابتكارات.

الإقرار بعمل المتطوّعين غير الرسميين ومساهماتهم:

يجب على صانعي السياسات النظر في تطوير آليات لتقييم المتطوّعين في ظل العمل الذي يضطلعون به، من التعرف على آرائهم ودمج مساهماتهم في القرارات، إلى الاعتبارات الأخرى كالحماية الاجتماعية للمتطوّعين في المجتمعات المحلية المهمَّشة. يجب أن يعترف صانعو السياسات أيضاً بمساهمات المتطوّعين، بما في ذلك من خلال صور مختلفة من الحوافز كالاعتراف الاجتماعي للبناء على رغبتهم في الشعور بحاجة المجتمع إليهم وتقديرهم من قبله.

الاستثمار في جمع بيانات العمل التطوّعي والبحوث والقياس:

ينبغي أن يستثمر واضعو السياسات في قياس العمل التطوّعي لسد الفجوة في البيانات المتعلقة بالعمل التطوّعي، وتوفير بيانات أفضل جودة وأكثر قابلية للمقارنة. ولقياس العمل التطوّعي على نحوٍ أفضل، ينبغي عليهم أيضاً السعي إلى استكشاف الشراكات مع الكيانات الوطنية والإقليمية لغرض جمع البيانات. يمكن للشراكات التي تستهدف جمع البيانات وقياس العمل التطوّعي بشكل أفضل مع الكيانات على المستوى الوطني — على سبيل المثال، مكاتب الإحصاء الوطنية — ومع المنظمات الإقليمية على المستوى الإقليمي، ومع الشركاء على المستوى الدولي— على سبيل المثال، منظمة العمل الدولية — أن تساعد في سد فجوة البيانات والقياس.

الرقم الدولي المعياري للكتاب: 978-92-95-04599-6

www.unv.org

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا المنشور، أو تخزينه في نظام لاسترجاع المعلومات، أو إرساله، في أي شكل أو بأي وسيلة، قبل الحصول على الموافقات المسبقة.

يعرضُ *تقرير حالة التطوّع في العالم 2022: بناء مجتمعات متساوية وشاملة* دليلاً جديداً على العلاقة بين المتطوّعين والدولة. إذ يبين كيف يمكن للشراكات بين المتطوّعين والدولة أن تعيد تعريف علاقات القوة من أجل إنشاء مجتمعات تفيد الجميع. وعندما تتعاون الحكومات مع متطوّعين ومتطوّعات من الفئات المهمّشة، فإن هذه العلاقات تعزز طرق عمل جديدة تمتاز بإشراك المتطوّعين والمتطوّعات كشركاء أساسيين في إيجاد الحلول التنموية.

يتعيّن علينا الاعتماد على إبداع المتطوّعين وطاقتهم. فمن خلال القيام بذلك، يمكننا وضع الأساس لعقد اجتماعي للقرن الحادي والعشرين يكون أكثر شمولاً واستجابة لاحتياجات المجتمعات المحلية. ويقدم هذا التقرير رؤى متعمقة آنيّة حول مساهمة المتطوّعين التي تتسم بالأهمية اليوم، والدور الحاسم الذي يمكن أن يلعبوه في المستقبل بينما نسعى لبناء مجتمعات أكثر مساواة وشمولية وأفضل بكثير.

برنامج الأمم المتحدة
للمتطوعين